

دور الترجمة الآلية في المؤسسات
The Role of Machine Translation in Institutions

أحلام صغور Ahlem SEGHOOR

مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن

جامعة وهران1، أحمد بن بلة، الجزائر seg.ahlem@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2019/12/02 تاريخ المراجعة: 2020/01/23 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص باللغة العربية:

تعد الترجمة الآلية مظهرا من مظاهر التطور التكنولوجي الذي وطأ كل المجالات العلمية والعملية في عصرنا الراهن. إنها أداة أثبتت نجاعتها في مجال الترجمة والترجمة المتخصصة على وجه التحديد، بكل أنواعها، لما تدرّه على المترجم من ربح للوقت والجهد والتكلفة مما يجعل منها أنسب أداة يقتحم المترجم بها عوالم الترجمة المهنية في مختلف مؤسسات الدولة، الاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية وغيرها. ونحن من خلال هذه الورقة نسعى إلى تقصي مدى استثمار المؤسسات لهذه الآلية الإجرائية. ما محلها من اهتمام المسؤولين؟ وما مدى تمكن المترجم المهني منها؟ وما مدى الاقبال عليها واستغلالها لكسب الرهان الاقتصادي الذي تأمله الدولة في مختلف مؤسساتها، ويأمله المترجم لعصرنة مهنته وتفعيلها؟

الكلمات المفتاحية: الترجمة الآلية؛ نظم الترجمة الآلية؛ ذاكرة الترجمة؛ المؤسسات الاقتصادية؛ الترجمة المتخصصة.

Abstract:

Machine translation is one of the technological development aspects that has taken place in all scientific and practical fields of our time. It is a tool that has proven its effectiveness in all fields of translation and specialized translation in particular, as it endows the translator with the benefit of time, effort and cost. It is also the most suitable tool through which the translator enters the world of professional translation in the different state's institutions: economic, political, and social, etc. We seek in this article to study to what extent public institutions, and Algerian institutions in particular, have an interest in machine translation. Does the

translator have special skills to use this tool? To which extent it is used and exploited to win the economic stakes that the state hopes in its various institutions and the translator hopes to modernize and activate his profession?

Keywords: Machine translation; Machine translation systems; Translation memory; Economic institutions; Specialized translation.

1- تقديم :

ليس المقصود من هذه الدراسة تتبع تاريخ نشأة الترجمة الآلية وتطورها، فذلك انشغال آخر قد عنيت به العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال الخصيب وبعده لغات. وقد شارك قلم الترجمة العربي بنقل هذه الدراسات إلى اللغة العربية والكتابة على منوالها، نذكر من أهم الدراسات السابقة:

✓ ALPAC (1966). “*Language and Machines : Computers in Translation and Linguistics*”. A report by The Automatic Language Processing Advisory Committee, Division of Behavioral Science National Academy of Sciences, National Research Council. Washington, D,C.

✓ Brown, R.D. (1989). “*Augmentation, in: Machine Translation*”, Vol. 4, pp.1299-1347.

✓ Carré, René (1991). « *Langage humain et machine* »; Presses du CNRS, Paris.

✓ Loffler-Lauriane, A.-M. (1996). *La Traduction Automatique*, Paris, Presses Universitaires Septentrion.

إن الهدف من هذه الدراسة هو تقييم واقع الترجمة الآلية في وقتنا الراهن في مختلف القطاعات التي تعتمد الترجمة وسيلة وجزءاً من هيكلها التنظيمي، نذكر على سبيل المثال المؤسسات الاقتصادية على اختلاف أنواعها والمؤسسات الإدارية والتعليمية والقانونية والثقافية وغيرها، لاسيما في البلدان التي تعرف انفتاحاً كبيراً على الاقتصاد العالمي.

فلا يخفى على أحد أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الآلة بلا منازع، هو عصر التطور التكنولوجي بكل ما توفره التقنيات الحديثة من دقة وسرعة ووفرة في المردود، وذلك في مختلف القطاعات. لقد نجحت الآلة وبامتياز في الإنابة عن الإنسان في مختلف القطاعات

والمؤسسات، بل ساهمت إسهاما كبيرا في تأصيل التطور التكنولوجي في العالم بأسره، وأصبح لا غنى عنها في الوقت الراهن. ولم تترك التقنيات الحديثة مجالا إلا واقتحمته، كذلك هو الحال مع العلوم الإنسانية والدراسات اللغوية، فظهر ما يسمى باللغويات الحاسوبية والترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب TAO وغيرها.

لقد تولدت فكرة "الترجمة الآلية" من الحاجة إلى العثور على مساهمة فعالة للتقنية الحديثة في مجال الترجمة. بل أصبح ذلك مطلبا ضروريا وملحا من أجل نقل الإنتاج العلمي إلى كل لغات العالم، بأسهل الطرق وأسرع الأساليب، فتولدت "الترجمة الآلية" أو "الترجمة الحاسوبية" و"الترجمة الأوتوماتيكية" Machine Translation, La traductique.

ومهما تعددت الفروع فإن المبدأ واحد، ألا وهو استخدام الحاسوب في ترجمة اللغات الإنسانية.

2- الترجمة الآلية في المؤسسات :

استطاعت الترجمة الآلية، اليوم، أن تقتحم الساحة المهنية التي تعرف تطورا تكنولوجيا كبيرا ومتسارعا، كما استفادت منه أيما استفادة؛ إذ لا يمكننا نكران فضل التطور العلمي على العمل الترجمي من خلال إسهامه في اقتصاد الوقت، وتقليل التكلفة ووفرة المردود وتوفير المعلومة والمساعدة على اختيار المصطلحات الأنسب، والعبارات الاصطلاحية، لاسيما إذا تعلق الأمر بالنصوص التقنية المتخصصة. ومن ثمّ تضاعفت أهمية الترجمة الآلية وتنوعت مهامها داخل المؤسسات الإنتاجية والصناعية والاقتصادية بصفة عامة.

فمع تطور الصناعة والاقتصاد والتبادلات التجارية الدولية عبر الأقطار المختلفة من العالم، بحكم الانفتاح على الآخر و"العولمة"، كثرت المعاملات التجارية بين المؤسسات المختلفة الجنسيات عبر مختلف القارات، ومما ساعد على ذلك تطور وسائل النقل والاتصالات الحديثة مما سهّل عملية المبادلات التجارية، وأسهم في تقليص المسافات بين مختلف أصقاع العالم. وقد أدى هذا الإيقاع السريع الذي فرضته العولمة إلى تضافر جهود متنوعة تساعد على تحقيق التواصل، وكانت الترجمة من بين أحدث قنوات الاتصال وأهمها، وازداد الطلب عليها لتمتين جسور التواصل والاتصال بين الأقطار المختلفة وتفعيل الصفقات الدولية، فبادرت المؤسسات إلى توظيف المترجمين في مصالحها المختلفة أو الاعتماد على مترجمين مستقلين، وقد بلغ الأمر

ببعضها إلى تخصيص مصلحة للترجمة مستقلة عن المصالح والأقسام الأخرى داخل المؤسسة، إيماناً منها بالدور الفعال الذي تقوم به الترجمة. وهكذا حضرت الترجمة بمكانة راقية داخل "المؤسسة" باختلاف أنواعها. ومع تطور نظم الترجمة الآلية ضاعفت هذه المؤسسات اهتمامها بالترجمة وذلك من خلال اعتماد آخر مستجدات نظم الترجمة الآلية.

إن "الطلب الضخم والهائل والمتنامي باستمرار لترجمة الوثائق العلمية والتقنية، والمعاملات التجارية، والمذكرات الإدارية والدبلوماسية، والتشريعات القانونية، وأدلة استخدام المنتجات التكنولوجية، وكتب الطب والعلوم الأخرى، والتقارير الإخبارية" (عبد الله بن حمدان الحميدان، 2001، ص 10-11)، وغيرها من الوثائق التقنية المتخصصة التي يتعين على المترجم ترجمتها بمنتهى الدقة والجودة والسرعة جعل من الترجمة الآلية الأداة الأنسب لتلبية احتياجات السوق بمعدل يتجاوز بكثير قدرات المترجم البشري نظراً للذاكرة القوية للحاسوب وسرعته المتميزة وكفاءته العالية، فهناك بعض العبارات التي تتكرر بكثرة من وثيقة إلى أخرى ولا تتطلب إلا تعديلات بسيطة أو تغيير الفاعل أو المفعول، وهناك المصطلحات والعبارات الاصطلاحية التي يخزنها الحاسوب ويقوم باسترجاعها عند اللزوم تلقائياً مما يوفر الجهد والوقت على المترجم البشري.

3- حدود الترجمة الآلية داخل المؤسسات :

عرفنا مما تقدم أن الترجمة الآلية هي من إفرازات التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي الذي أصبح يميز العصر، فهل يمكن لنا القول إن الترجمة الآلية هي الحل الأنجع لجميع احتياجات الترجمة داخل المؤسسة؟ وهل يمكن أن نثق بهذه الترجمات كلياً لترجمة كل الوثائق الخاصة بالمؤسسة؟ وما هي أفضل أدوات الترجمة الآلية عبر الإنترنت، وطرق الاستفادة منها؟

لعل أبرز أدوات الترجمة الآلية هي برامج أو نظم الترجمة المتنوعة المتوفرة على شبكة الأنترنت، منها ما هو مجاني، ومنها ما هو غير مجاني:

أ- نظم الترجمة الآلية :

وهي برامج مخصصة لترجمة المواقع والملفات والنصوص، سهلة الاستعمال وسريعة الترجمة ومتعددة اللغات. إنها برامج متطورة متوفرة على شبكة الأنترنت، ومنها ما يتم تحميله

ولا يحتاج إلى نت. كانت هذه البرامج مكلفة في بداية ظهورها ومع تزايد استعمالها قلت التكلفة شيئاً فشيئاً ومنها ما أصبح مجانياً مثل برنامج غوغل للترجمة المجاني GOOGLE Traducteur، وبرنامج ياهو Yahoo للترجمة وبرنامج سيستران SYSTRAN للترجمة. إنها برامج متفاوتة الجودة وتقدم نسب دقة عالية في الترجمة وهي في تجدد مستمر.



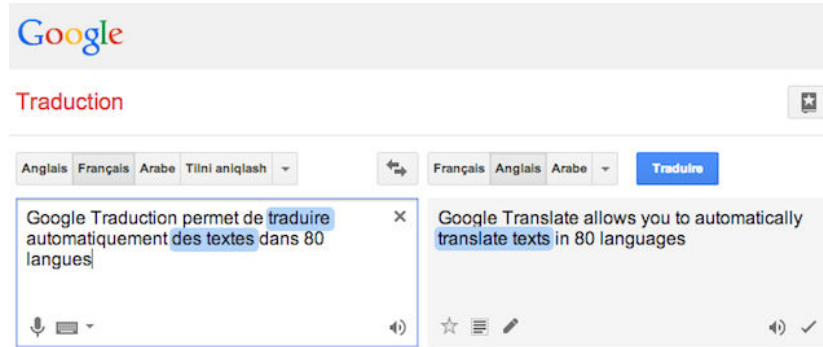
Google
Translate

Break through language barriers

YAHOO!
Traduction

يتم تقييم وتصنيف نظم الترجمة الآلية وفقاً لعدة معايير نذكر أهمها:

أ- "عدد اللغات المعالجة واتجاهات الترجمة" (عبد الله بن حمدان الحميدان، 2001، ص66)، فلكل برنامج عدد خاص من اللغات التي يتم الترجمة منها وإليها وكلما كان العدد أكبر كلما كان النظام أجود وأكثر كفاءة، لأنه يوفر إمكانيات أوسع للترجمة. وقد عانت اللغة العربية كثيراً من التهميش في الأنظمة القديمة إلا أنها اليوم باتت حاضرة في قوائم لغات البرامج الحديثة؛ ضف إلى ذلك أن اتجاهات الترجمة متفاوتة أيضاً من نظام إلى آخر، فنجد برامج ثنائية اللغة وأخرى متعددة اللغات، باتجاه واحد أو اتجاهين.



ب- مستعملو هذه النظم، " فنجد الترجمة الآلية للراصد، للمنقح، للمترجم أو المؤلف. فالترجمة الرصدية والتنقيحية هي آلية تماما تخضع فيما بعد لكم معين من المراجعة والتنقيح، أما تلك الموجهة للمترجم فالإنسان هو الذي يترجم بمساعدة برامج الحاسب المخصصة لذلك، وتلك الموجهة للمؤلف فهي آلية تتم بمساعدة الإنسان بشكل تخاطبي مع نظام الترجمة الآلية." (عبد الله بن حمدان الحميدان، 2001، ص66)

ت- الإستراتيجيات العامة المعتمدة لبناء نظم الترجمة الآلية، وهي ثلاثة أساليب:

* " الترجمة المباشرة" وهي أقدمهم، وشكلت المرحلة الأساس للترجمة الآلية وميّزت نظم الجيل الأول منها، وأسفر عنها ترجمات رديئة وسطحية وفاشلة، لأنها تبني منهج الترجمة كلمة بكلمة. " ولكنها على الرغم من ذلك كانت محاولة جيّدة جداً لأنه بانطلاقها بعثت إلى الوجود بشكل جذّي هذا العلم التطبيقي الجديد ألا وهو علم الترجمة الآلية بشكل خاص وعلم اللسانيات الحاسوبية بشكل عام" (عبد الله بن حمدان الحميدان، 2001، ص97)، وما قصورها إلا انعكاس مباشر للقصور في مجالي الحسابات الإلكترونية واللسانيات الحاسوبية آنذاك.

* " الترجمة غير المباشرة" وذلك بإتباع نظم الترجمة بالمرور "بلغة وسيطة" وهي ما ميّزت الجيل الثاني من الترجمة الآلية. وتعتمد هذه الطريقة على تحليل النص المصدر أولاً، ونقله إلى بنى ونماذج ممثلة في لغة وسيطة، ثم تركيبه مجدداً، انطلاقاً من هذه اللغة الوسيطة في إحدى اللغات المستهدفة، وهذه الطريقة هي الأمثل في مجال نظم الترجمة الآلية المتعددة اللغات. غير أن مبدأ " اللغة الوسيطة" يطرح إشكالات كبيرة بحكم " أن الاختلافات اللسانية الموجودة بين اللغات الطبيعية وبين عائلات اللغات التي

تنتمي إلى مصدر واحد، السامية واللاتينية والسلافية والصينية إلخ، على جميع المستويات الصرفية والنحوية والدلالية، هي اختلافات كبيرة تجعل من الصعوبة بل الاستحالة بمكان تعريف لغة وسيطة واحدة تشملها كلها دفعة واحدة" (عبد الله بن حمدان الحميدان، 2001، ص103)، هذا ما أدى إلى اجتهد أكبر من قبل العلماء لتخطي هذه العقبات أسفر عنه ظهور الجيل الثالث في نظم الترجمة الآلية ألا وهو "الترجمة التحويلية".

* "الترجمة غير المباشرة" وذلك بإتباع نظم "الترجمة التحويلية"، "فعوضاً عن العمل في مرحلتين، التحليل والتوليد، ومن خلال لغة وسيطة وحيدة ومحايدة لتمثيل المعاني لجميع اللغات المشمولة في النظام، كما هو الحال في الطريقة السابقة، تتم الترجمة هنا على ثلاث مراحل، التحليل والتحويل والتوليد، باستخدام بنيتين وسيطتين، لتمثيل مكونات الجمل لكلا النصين المصدر والهدف على السواء، مرتبطين تماماً باتجاه الترجمة وبزوج اللغات المعالج". (عبد الله بن حمدان الحميدان، 2001، ص105)

من بين أهم البرامج الحديثة وأكثرها استعمالاً نذكر:

- برنامج ALPS للترجمة (1980)

- برنامج LOGOS (1971) "الذي يعد البرنامج الوحيد المنافس لـ Systran من حيث جودة الترجمة، على الرغم من أن سيستران يحوي قاموساً ضخماً من المصطلحات وعدداً أكبر من اللغات". (Loffler-Lauriane, 1996, p 26)

- برنامج Systran Translator and Dictionary، وهو برنامج للترجمة من الإنجليزية إلى العربية والعكس مزود بقاموس مصطلحاتي.

- محرك بينغ من شركة مايكروسوفت الذي يستخدم من قبل فيسبوك لترجمة تعليقات الأصدقاء، وتعتمده ترجمة ياهو أيضاً، وهو يعد المنافس الرئيس لشركة غوغل.

- برنامج Systran 6 Premium Translator ذو الجودة الاحترافية والتعدد اللغوي، وهو مصمم خصيصاً لتلبية احتياجات المترجم في المجال الصناعي والمؤسسات الاقتصادية، فهو يقدم ترجمة سريعة تفاعلية ذات جودة ونجاعة عالية، كما بإمكانه تخزين الترجمات السابقة وإنشاء القواميس وذاكرات الترجمة لاستخدامها مستقبلاً. وهو مزود أيضاً بجملته من

الخصائص المبتكرة التي تسمح له بتسجيل البيانات اللغوية من جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستعمل أو من الأنترنت في حالة التنقل. إنه الاختيار الأول لأشهر محركات البحث في الترجمة مثل شركة جوجل وياهو، والشركات المتعددة الجنسيات، ومختلف وكالات الحكومة الأمريكية. (Loffler-Lauriane, 1996, pp 26-39)

ويحوي البرنامج العديد من اللغات بما في ذلك اللغة العربية، يترجم منها وإليها وهي:

- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة العربية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الصينية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الهولندية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الفرنسية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الألمانية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة اليونانية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة اليابانية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الإيطالية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الكورية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة البولندية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة البرتغالية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الإسبانية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة السويدية
- اللغة الإنجليزية ↔ اللغة الروسية
- اللغة الفرنسية ↔ اللغة الهولندية
- اللغة الفرنسية ↔ اللغة الألمانية
- اللغة الفرنسية ↔ اللغة اليونانية

اللغة الفرنسية	↔	اللغة الإيطالية
اللغة الفرنسية	↔	اللغة البرتغالية
اللغة الفرنسية	↔	اللغة الإسبانية
اللغة الإيطالية	↔	اللغة الألمانية
اللغة الإيطالية	↔	اللغة البرتغالية
اللغة البرتغالية	↔	اللغة الألمانية
اللغة الأسبانية	↔	اللغة الألمانية
اللغة الأسبانية	↔	اللغة الإيطالية
اللغة الأسبانية	↔	اللغة البرتغالية

- برنامج Reverso: وهي أداة ترجمة تعاونية تستند إلى مشاركة مجتمع من المستخدمين الذين يقومون بتحسين المحتوى تلقائيًا. وهو يقدم وظائف متعددة وجودة عالية، كما يساهم بتحسين فهم النص المراد ترجمته. ويقدم هذا البرنامج عبر الإنترنت أدوات لغوية أخرى مفيدة للغاية مثل القاموس، المدقق الإملائي وما إلى ذلك.

- برنامج بابل Babylon Traduction : يوفر هذا البرنامج قاعدة بيانات كبيرة مع ملايين الكلمات المترجمة. ويضم كذلك القواميس والمعاجم التي تتيح الترجمة والبحث عن المترادفات أو المتضادات باللغة التي تختارها، مثل قاموس المرادفات (فهرس المصطلحات في القطاع) الذي يساعد على ترجمة مصطلحات معينة في المجالات المتخصصة والتقنية من خلال إيجاد الكلمة الصحيحة وفقًا للسياق.

- برنامج DeepL: وهو أحدث برامج الترجمة الآلية، ظهر في عام 2017، وهو من أدوات الترجمة الآلية المجانية على الإنترنت وحتى إذا كانت إمكانيات استخدام DeepL محدودة حاليًا بعدد قليل من التطبيقات أو الخيارات الإضافية، فإنه يعد أداة فعالة في مجال الترجمة الآلية بفضل استخدامه لقاعدة بيانات كبيرة لتوفير ترجمات موثوقة.

- ومن بين البرامج العربية "لا بدّ من ذكر الجهود التي بذلتها مؤسسة صخر الإعلامية وريادتها في هذا المجال خاصّة وفي مجال الصناعات اللغوية عامّة. فقد وقّرت أوّل برنامج يترجم العربية آلياً". (www.alecso.org/bayanat/automatic_translation.htm) غير أن هذه الجهود المتأخرة لم تعرف الاستمرارية وتوقفت عند "حدود الجيل الثّاني" (النّاقل العربيّ) و«المترجم العربيّ» وبرنامج «عجيب» الذي أصبح محرّك صخر، أنموذجاً ولم تواكب متطلّبات الجيل الثّالث لاختلاف السّياقات الاقتصادية بين الدّول العربيّة والدول الأوروبيّة". (www.alecso.org/bayanat/automatic_translation.htm)

ب- ذاكرات الترجمة:

هي عبارة عن قاعدة بيانات تقوم الآلة فيها بتخزين كل النصوص التي تمت ترجمتها سابقاً، سواء النص الأصلي أو النص المترجم من قبل الإنسان، وذلك في ثنائيات لغوية تدعى وحدات الترجمة UT. حيث تعتمد الآلة على تقسيم النص إلى كلمات أو جمل أو فقرات اعتماداً على علامات التقييم، ويمكن للمستخدم هنا التدخل في ضبط علامات التقييم لأنها أساس عملية التقطيع، ومن ثمّ يتم تخزين المقاطع واسترجاعها عند الاقتضاء في حالة ظهورها في نصوص جديدة، وهي توفر بذلك على الإنسان الجهد والوقت. "أي أن البرنامج لا يقوم بالترجمة الفعلية، وإنما يساعد المترجم على الوصول إلى ترجمة جيدة مترابطة متناسقة. كما أن الغاية المثلى والأسعى المرجوة من هذا النظام هي تأمين محطة عمل للمترجم تساعد في زيادة مردودية العمل الترجمي كما ونوعاً". (عبد الله بن حمدان الحميدان، 2001، ص 94-95)

تتميز ذاكرة الترجمة بوظيفتين أساسيتين هما:

- الاسترجاع التلقائي: لدى إدراج المستخدم للنص المراد ترجمته تقوم ذاكرة الترجمة بعرض كل إمكانيات التطابق تلقائياً سواء أكان تطابقاً كلياً أو جزئياً أو مضمونياً.
 - الاستبدال التلقائي: في حالة التطابق التام يقوم البرنامج باستبدال تلقائي للكلمة أو الجملة أو الفقرة، ويبقى على المترجم مهمة مراجعة الترجمة للتأكد من صحتها وملاءمتها للأصل.
- وبعد الاسترجاع التلقائي أهم ميزة في هذا البرنامج لأنه يسمح باسترجاع أكثر المتطابقات مساعدة ويترك للمترجم مهمة اختيار أفضلهم مع خاصية عرض النص المصدري والمترجم في آن واحد مع تحديد مواطن التطابقات والاختلافات الموجودة.

4- الترجمة الآلية في المؤسسات الجزائرية :

إن واقع الترجمة الآلية في المؤسسات الجزائرية يعكس في الوقت نفسه واقع الترجمة بصفة عامة في المؤسسات الجزائرية. إن معاناة طبيعة مهنة المترجم داخل مؤسسات مختلفة جعلتنا نخلص إلى ما يلي:

- تولي المؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها أهمية للترجمة بوصفها من أهم قنوات الاتصال العالمية التي لا يمكن الاستغناء عنها. فمع تطور المبادلات التجارية الدولية، وتطور الاقتصاد العالمي والصناعة، أصبح المترجم يشكل نواة أساسية ضمن الهيكلة الداخلية للمؤسسة مثل المؤسسات الكبرى كسوناطراك Sonatrach ونافطال NAFTAL التي لا غنى لها عن المترجمين من أجل ترجمة الوثائق مع متعاملها الأجانب.

- يتم توظيف مترجمين دائمين في العديد من المؤسسات لتولي ترجمة الوثائق المعتمدة في هيئاتها مثل المؤسسات البنكية ومؤسسات النقل "سيترام SETRAM وميترو الجزائر" بحكم الشراكة الجزائرية الفرنسية ومؤسسة الاتصالات الجزائرية للهاتف المحمول "أوريدو" OOREDOO، و"جيزي" DJEZZY، و"موبيليس" MOBILIS بحكم معاملاتها المتعددة اللغات وتعاملاتها الخارجية، ومؤسسة "صيدال" SAIDAL لصناعة الدواء وشركات التأمين وغيرها من المؤسسات الجزائرية.

- يتم الاستعانة بمترجمين مستقلين بدلا من المترجمين الدائمين في مؤسسات أخرى على الرغم من التكلفة الباهضة والوقت المستغرق.

- تلجأ بعض المؤسسات إلى تخصيص مصالح خاصة للترجمة داخل المؤسسة، شأنها شأن الأقسام والمصالح الأخرى التي لا يمكن الاستغناء عنها في هيكلتها، مما يعكس دور الترجمة في نشاط المؤسسة، وأهمية الوظيفة الموكلة إليها، مثل المؤسسات الصناعية والمؤسسات العسكرية، فنجدها حريصة على أن تكون جديرة بالثقة وتوفر الأمن المطلوب لمتعاملها في مثل هذه القطاعات الحساسة للدولة؛ فتخصص مصالح خاصة للترجمة إلى جانب مكاتب مهينة بمختلف الكتب والمجالات الخاصة بهذا النوع من الصناعات أو العتاد... والتي من شأنها مساعدة المترجم في بحثه الوثائقي للعثور على المعلومات التي يحتاجها.

- يؤدي المترجم داخل المؤسسة الجزائرية دورين في آن واحد، دور المترجم التحريري ودور المترجم الشفوي في حالة تطلب الأمر تدخله في الاجتماعات مع المتعاملين الأجانب وشتان بين الوظيفتين، مما يخلق ضغطا على المترجم لأنه لم يتلق تكوينا في الترجمة الشفوية.
- لا يستعين المترجم في المؤسسة بالترجمة الآلية إلا في أبسط صورها، مثل الاستعانة ببرامج الترجمة المجانية المتوفرة على شبكة الانترنت مثل برنامج غوغل للترجمة وبعض القواميس الالكترونية.
- عدم استعداد جل المؤسسات الجزائرية للاستثمار في مجال الترجمة الآلية وذلك باقتناء أحدث برامج الترجمة المتوفرة نظرا لثمنها الباهض على الرغم من اسهامها في ارتفاع مردود المؤسسة لأنها ستوفر السرعة والجودة والتكلفة أيضا، بل يعتبرون ذلك ترفا يمكن الاستغناء عنه، ويفضلون الأساليب التقليدية التي تعتمد على جهود المترجم البشري وحسب.
- عدم مواكبة هذه المؤسسات للتطور الحاصل في هذا المجال على خلاف المؤسسات والشركات الأجنبية التي تخصص مصالحي خاصة في حياتها للبحث والتطور وتكوين مستخدميها في مختلف المجالات مثل تعلم اللغات الأجنبية والإعلام الآلي وغيرها. وإن وجد فهو اهتمام محتشم من قبل بعض المؤسسات واقتراحهم من الترجمة الآلية بحذر لعدم توفر المعرفة الكافية بها والتكوين الكافي مما يجعلنا نلتفت إلى دور المؤسسات التعليمية في تأصيل ثقافة الرقمنة وتكوين المترجم تكوينا لائقا في الترجمة الآلية.

5- خاتمة:

فحري بنا في ختام هذه الدراسة التنويه بدور المؤسسات التعليمية في تكوين الطلبة وتوجيههم وتدريبهم على الترجمة بكل أنواعها واختلاف طرائقها وآلياتها من أجل تهيئهم إلى خوض معترك الحياة المهنية بعد التخرج. فما من شك أن طلبة اليوم هم مترجمو الغد وهم في أمس الحاجة إلى تكوين متخصص يوفر لهم المؤهلات المطلوبة لخوض عالم الشغل وسوق الترجمة. والترجمة الآلية تعد من أحدث تقنيات الترجمة مواءمة وملاءمة للتطور التكنولوجي في الوقت الراهن، فماذا تقدم المؤسسات التعليمية بصفة عامة والمؤسسة الجامعية بصفة خاصة من أجل تقديم تكوين جيد في هذا المجال؟

إن واقع الحال يعكس قصورا كبيرا من جانب البرامج التعليمية في إدراج مادة الترجمة الآلية في برامج التدريس بأقسام ومعاهد الترجمة. هذه المادة التي ينبغي أن ترافق الطالب منذ سنوات التدرج الأولى نظرا لأهميتها، غير أننا لا نعثر عليها إطلاقا إلا في بعض مشاريع الماجستير وليس كلها. وتوكل مهمة إعداد البرنامج للاجتهاد الشخصي لأستاذ المادة الذي يجد نفسه محتاجا بدوره إلى تكوين في هذا المجال، ناهيك إلى عدم تجهيز القاعات بالعتاد المناسب الذي يسهل على الأستاذ مهمته مثل الحواسيب والانترنت وبرامج الترجمة وغيرها من مستلزمات الترجمة الآلية، فتتحول هذه المادة التطبيقية إلى دروس نظرية محضة.

إن نظام الإصلاح (ل م د) المعتمد في الجامعات الجزائرية اليوم يسعى جاهدا لربط الجامعة الجزائرية بسوق العمل، لذلك على البرامج الجديدة أن تأخذ بعين الاعتبار متطلبات السوق، ومواكبة التطور الاقتصادي والتكنولوجي، وذلك بتكريس الجهود للتعريف بهذا المجال وأحدث مستجداته وإسهاماته في خدمة سوق العمل، من خلال تخصيص ملتقيات وورشات تدريبية على الترجمة الآلية وتوجيه مشاريع البحث إلى هذا المجال وتعزيز المكتبة الجامعية بترجمة آخر ما صدر من مؤلفات وأبحاث فيه.

6- المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية

- عبد الله بن حمدان الحميدان، (1998)، "الحاسوب والترجمة"، ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة/ مركز الترجمة، جامعة الملك سعود.
- عبد الله الحميدان، (1998)، "تطور نظم الترجمة الآلية"، التواصل اللساني، المجلد 8، ع 2 و1
- عبد الله بن حمدان الحميدان، (2001)، مقدمة في الترجمة الآلية، السعودية، مكتبة العبيكان، ط1

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Loffler-Lauriane, Anne-Marie (1996), La Traduction Automatique, Paris, Presses Universitaires Septentrion.
- http://www.alecso.org/bayanat/automatic_translation.htm